مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٦) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (6) 2026

مدى امتلاك معلّمي الصف في التعليم الأساسي مهارات المستقبل من وجهة نظرهم

د.عبير الخضور*

(تاريخ الإيداع ١/٨ /٢٠٢٦. قُبِل للنشر في ٣/١١ /٢٠٢٦)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى مهارات المستقبل اللّازم توافرها لدى معلّمي الصف في التعليم الأساسي، وتحديد مدى امتلاكهم مهارات المستقبل من وجهة نظرهم. اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفيّ التّحليليّ، إذ أُعدَّ استبيان موجه لمعلّمي الصف، يهدف إلى قياس مدى امتلاكهم مهارات المستقبل. وطُبِّق الاستبيان على عينة من المعلمين في عدة مدارس، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلّم ومعلّمة من مدارس مدينة طرطوس، وجرى تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. فتبين أنّ درجة امتلاك معلّمي الصف مهارات المستقبل جاءت على النحو الآتي: جاءت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعيّ بدرجة ضعيفة، ومهارات الثقافة المعلوماتية والرّقمية كذلك بدرجة ضعيفة، وجاءت مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي بدرجة متوسطة، ومهارات التواصل الاجتماعي كذلك بدرجة متوسطة. وكانت مقترحات الباحثة إقامة دورات تدريبية لمعلّمي الصف، إذ تستهدف هذه الدورات كيفية دمج تقنيات التّعليم، والتعلّم الإلكتروني في تدريس مهارات معلمي الصف، وتعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعيّ بين الطلبة والمعلّمين، وبناء مقياس أكاديمي لقياس مهارات التّفكير الناقد والإبداعي، وتدريب المعلّمين على كيفية حلّ المشكلات التعليمية، وإكساب الطلبة هذه المهارة من خلال مواقف حقيقية تستدعي أنواع التّفكير.

الكلمات المفتاحية: مهارات المستقبل، معلم الصف.

*عضو هيئة تعليمية في جامعة طرطوس كلية التربية (قائم بالأعمال)اختصاص مهارات التدريس.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٦) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (6) 2026

The extent to which In Basic education classroom teachers possess future skills from their own perspective

***Dr. Abeer Al-Khadour**

(Received 8/1 /2026. 11 /3/2026)

□ ABSTRACT□

The current research aims to identify the future skills that in Basic education classroom teachers need to possess and to determine the extent to which they believe they possess these future skills from their own perspective. The current study relied on the descriptive-analytical method, as a questionnaire was prepared and directed to classroom teachers, aiming to measure the extent of their possession of future skills. The questionnaire was applied to a sample of teachers in several schools, consisting of one hundred (100) teachers from the schools of the city of Tartous. The results were analyzed using appropriate statistical methods. It was found that the degree to which classroom teachers possess future skills, Critical thinking, problem-solving, and creative thinking skills were found to be weak, as were information and digital literacy skills. Initiative and self-direction skills were found to be at a moderate level, as were social communication skills. The researcher's recommendations included organizing training courses for classroom teachers aimed at teaching them how to integrate educational technology and e-learning into teaching classroom skills, enhancing communication and teamwork skills among students and teachers, developing an academic scale to measure critical and creative thinking skills, training teachers on how to solve educational problems, and equipping students with these skills through real-life situations that require different types of thinking.

Keywords: Future skills, Class teacher.

*Faculty member at Tartous University, Faculty of Education (acting) specializing in teaching skills.

المقدمة:

يشهد عالم اليوم تطوّرات متسارعة في شتّى المجالات، ممّا يفرض على النّظم التّعليمية تبني مهارات المستقبل، لضمان مواكبة التغيرات والتحديات، وتعدّ مهنة التّعليم من أبرز الرّكائز التي تسهم في بناء المجتمعات، وتقدّمها، ويتطلّب ذلك من المعلّمين امتلاك مهارات متنوعة تتجاوز حدود المعرفة الأكاديمية إلى مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل الفعّال، واستخدام التكنولوجيا بفعالية. ولأنّ النّظام التّربويّ يلعب دوراً رئيساً في إكساب الطلبة المهارات الخاصّة بكلّ مرحلة من مراحل حياتهم، والمسؤول عن إكسابهم المهارات اللّازمة للعيش الإيجابيّ، والتكيّف، والتّطوّر بشكلٍ مباشر، فإنّه يتحمل مسؤولية التّعامل مع القرن الحادي والعشرين بكلّ مهاراته، وفي هذا الخصوص وصفت منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية (OECD, 2017)، التّحوّلات والاتجاهات الحديثة المستمرّة بفعل العولمة، والتّطور التّقنيّ بأنّها مستمرة، ولن تتوقف عن حدّ معيّن.(OECD, 2017, 44) وأصبح الهدف الأسمى للتربية مع ظلّ هذا التقدم هو تنمية التفكير بكل أشكاله لدى كل متعلّم، وجعله قادرًا على حلّ المشكلات المتوقعة وغير المتوقعة، والقدرة على التفكير الابتكاري، والإبداعي. ويمثل التّفكير أعقد أشكال السلوك الإنساني، فالتفكير يشمل كل أنواع النشاط العقلي أو السلوك المعرفي، الذي يتميز بتوظيف الرموز من معالجتها للأشياء، والأحداث بدلاً من النشاط الظاهري المحسوس، والمادي، ولأجل ذلك أصبحت الدول والمجتمعات تولّي أهمية كبرى للإبداع وتنميته لدى أفرادها، بتوفير مناهج غير تقليدية، تسهم في إعداد المواطن القادر على إحداث التغيير في مجتمعه، واستيعاب المادة التعليمية وتطبيقاتها في مجالات الحياة المختلفة. فالمعلّم يعدّ من أبرز عناصر العملية التعليميّة، ومن المهمّ أن تتوجّه له الأنظار من حيث تدريبه، وتأهيله، ليكون قادرًا على مواجهة التّحديات، والمعارف، والمهارات التي تصقل شخصيته، وتؤسّس لديه روْح الانتماء، والمشاركة الفعّالة في الإبداع المهنيّ، بما يسهم في تطوّر المجتمع، ونهضته، مما يتطلب منه امتلاك لمهارات المستقبل، ليكون قادرًا على ممارستها بفاعلية داخل الغرفة الصّفية. فالمعلّم الرّكيزة الأساسية في العملية التّعليميّة، ومناط به تصميم المواقف التّعليمية، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التّعليمية، فعليه أن يركّز على ترجمة مهارات المستقبل في ممارسات التّدريس، وفي أثناء التّخطيط، وتنظيم الخبرات التّعليميّة، وصياغة أهدافها، فضلاً عن تنفيذه التّدريس بوساطة إستراتيجيات، وأساليب تعلّم، تتفّق ومهارات المستقبل، مع ضرورة مراعاة البعد التّقني في الموقف التعليميّ؛ إذ ترتبط مهارات المستقبل بمخرجات التّعلّم في ظل العالم الرّقميّ المتشعّب الانتشار، وهذا ما خلصت إليه دراسة كل من (زاينيل وآخرين، ٢٠٢٤) ودراسة كونج (٢٠١٤). إن مهارات المستقبل تتمّ تنميتها وفق مستويات عدّة، هي: المنهج الدّراسيّ، والمعلّم، والبيئة التّعليميّة، والمتعلّم، إذ يجب الأخذ بعين الاعتبار مدى تضمين هذه المهارات في أثناء تصميم المناهج الدراسية، والمحتوى العلميّ بصورة واضحة، إضافة إلى تضمين المناهج أنشطة تعليميّة، ترتبط بتنمية كل مهارة على حدة، ويجب تدريب المعلّمين على كيفية توظيف تلك المهارات بوساطة برامج الإعداد التابعة لهم، أو برامج التنمية المهنية، مع التأكيد على قياس أثر تنمية هذه المهارات، والانتقال من التّمركز على الخبرات التّعليمية إلى التكامل بين تلك الخبرات، ومهارات المستقبل، والتدرّج فيما بينها؛ ومن هذه المهارات، مهارات التّفكير الإبداعيّ، والتّفكير الناقد، وحلّ المشكلات، ثم توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها؛ مع الإشارة إلى تفعيل مبدأ التعلّم الذاتيّ، والمرونة، وتحملّ المسؤولية.

مشكلة البحث:

يعدّ التّفكير حجر الزاوية، الذي ترتكز عليه مهارات أخرى؛ فإدراك المتعلّم وفهمه لما يقرأ يحلّق به في فضاءات المعارف الأخرى، ممّا يحتم على المعلّم استخدام أحدث الوسائل والإستراتيجيات الحديثة في مجال تعلم مهارات المستقبل، إذ يتمّ تطويعها، للوصول إلى مهارات التفكير، وتحقيق أفضل النتائج في العملية التعليمية، ومن ثمّ إنّ التحوّل نحو مجتمع المعرفة، يجب أن ينطلق من إصلاح النظام التّعليميّ على وجه الخصوص، ويمثّل المعلّم رأس الهرم التّعليميّ، فالمعلّم التّقليديّ لم يعد له مكان في العملية التّعليمية وسط السّياقات التربوية الحديثة في مجال التربية والتّعليم، وإستراتيجيات التدريس الحديثة، وهذا ما ألزمت به النّظريات التربوية الحديثة النظرة لدور كلّ من المعلّم، والمتعلّم، وغيّرت أيضًا من نمط التّفاعل التقليدي، الذي كان رائجًا في أثناء التدريس، وأصبح للمعلّم أدوارًا أخرى، ومهام جديدة غير التلقين والإلقاء؛ فهو مطالب اليوم بتنمية مهاراته التّدريسية بجودة، وكفاءة أكثر من ذي قبل، وأن يكون ميسّرًا للمعلومة وموجّهًا لها، ومساعدًا للطلبة لكي يتعلّموا بأنفسهم، ويتعاونوا مع زملائهم على تحقيق أهدافهم، ويكونوا واعيين لمهارات المستقبل. وقد أكدت دراسة (Zamel, 2019)، ودراسة (Abualrob, 2019)، ودراسة (Khudair & Qassem, 2020) وخبرة الباحثة العملية في التدريس، وجود العديد من نقاط الضعف والقصور في امتلاك معلّمي الصف مهارات المستقبل، وعدم القدرة على توظيف مهارات التفكير المختلفة في حلّ مشكلات مشابهة، واعتماد المعلّمين على استخدام طرائق تدريس تقليدية لم تفلح في بثّ روح التجديد والإبداع، وعدم اهتمامهم بتنمية مهارات التفكير لطلابهم، والاكتفاء بالشرح والتحليل السطحي للمعلومات.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

1- ما مدى امتلاك معلّمي الصف في التعليم الأساسي مهارات المستقبل من وجهة نظرهم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. تعرّف مهارات المستقبل اللّازم توافرها لدى معلّمي الصف في التعليم الأساسي من وجهة نظرهم.

٢. تحديد مدى امتلاك معلّمي الصف مهارات المستقبل من وجهة نظرهم.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- كونه يسلط الضوء على مدى تأهيل معلّمي الصف لمواكبة متطلبات العصر، مما يسهم في تطوير أساليب التدريس وتحسين مخرجات العملية التعليمية، فمهارات المستقبل أصبحت علماً ومطلبًا أساسيًا لمواجهة التّغيرات المتسارعة، وعجلة العلم، فالانفجار المعرفيّ فرض على معلّم اليوم أدواراً جديدةً، تجعل منه مفكراً مبدعاً مقوّماً بعد أن كان دوره ناقلاً فقط.

٢-تتمثّل أهمية البحث الحالي فيما يقدمه من بدائل، ورؤىً مستقبلية واضحة المعالم، ومعلومات نظرية جديدة حول مهارات المستقبل، وُجب على المعلّمين امتلاكها، إضافة إلى الكشف عن مدى امتلاك هذه المهارات لدى معلمي الصف.

٣- تفيد مخططي ومطوّري مناهج كلية التربية (اختصاص معلم صف) في تضمين مهارات المستقبل، للوقوف على الجوانب التي يحتاجها المعلّمون، لتضمينها في محتوى البرامج التدريبية مستقبلاً، التي قد تؤدي إلى تحسين في تعليم معلمي الصف، وتعلّم مهاراتها، ممّا يزيد فاعلية المخرجات التعليمية في مواد معلم الصف.

المصطلحات النظرية والتعريفات الإجرائية:

- **مهارات المستقبل: تعرّف المهارات بأنّها:** مجموعة من المهارات في سياق المعرفة الأساسية، التي يجب على الطلبة، والمعلّمين اكتسابها، ليكونوا ناجحين في عالم اليوم، وهذه المهارات هي: التفكير الإبداعيّ، والناقد، والعلميّ، وحل المشكلات، واستخدام الوسائل التّعليميّة الحديثة. (Al Bahrawy, 2022, 442).

وتعرّف الباحثة مهارات المستقبل إجرائياً بأنّها: مجموعة من المهارات التي يمارسها معلّمو الصف في أثناء التّدريس، ليكونوا فاعلين، ومبدعين، إلى جانب إتقانهم المحتوى االمعرفيّ، وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة، تماشياً والمتطلبات التّنموية، والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين، وهذه المهارات هي: مهارات التفكير الإبداعيّ والناقد وحلّ المشكلات، ومهارة الثقافة الرّقمية والمعلوماتية، ومهارة المبادرة والتوجيه الذاتي، ومهارات التواصل الاجتماعي. وتقاس هذه المهارات بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على استمارة مهارات المستقبل التي أعدّتها الباحثة لأغراض القياس.

-معلم الصف :

معلم الصف اصطلاحًا هو الفرد التربوي المؤهل علميًا ومهنيًا، الذي يتولى مسؤولية التعليم والتعلم داخل الصف الدراسي، من خلال تخطيط وتنفيذ وتحليل العملية التعليمية، وتقديم المحتوى التعليمي بصورة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتوظف إستراتيجيات تربوية فعّالة لتحقيق أهداف المنهج الدراسي، مع تعزيز النمو المعرفي والاجتماعي والمهاري للمتعلمين. يُنظر إلى المعلم في الأدبيات التربوية الحديثة بوصفه عاملًا أساسيًا في بناء بيئة تعليمية محفّزة تمكّن الطلاب من اكتساب المعرفة وتنمية مهارات التفكير والتفاعل الاجتماعي داخل الصف.

Smith, J. & Brown, L. 2022,24)(.

معلم الصف إجرائياً: تعرفه الباحثة بأنه: المعلم الذي يقوم بتدريس طلاب الصف المحدد في المدرسة محل الدراسة خلال العام الدراسي، ويؤدي مهامه التعليمية والتربوية داخل الصف، كما تُقاس أدواره من خلال استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة (مثل الاستبانة أو بطاقة الملاحظة) التي تتناول ممارساته التدريسية وإدارته الصفية وتفاعله مع الطلاب.

متغيرات البحث:

يشتمل البحث على عدد من المتغيرات التي يمكن تصنيفها إلى:

١. **المتغير المستقل:** مهارات المستقبل، والتي تشمل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتّفكير الإبداعيّ، والمهارات الرقمية، والاجتماعية، والتعلم الذاتي.

٢. **المتغيرات التابعة:** درجة امتلاك معلّمي الصف في التعليم الأساسي هذه المهارات داخل الصفوف الدراسية.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت مهارات المستقبل:

١- في عمان قامت العويسي (٢٠٢٥) بدراسة هدفت لمعرفة دور التعلم الرقمي في تنمية مهارات المستقبل التطبيقية والتقنية من وجهة نظر المعلمين الأوائل والمشرفين التربويين لدى طلبة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وذلك ضمن عدة متغيرات هي: الجنس والتخصص وعدد سنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٥) معلماً أولاً ومشرفاً تربوياً، واعتمدت الدراسة أداة الاستبانة للوصول لأهداف الدراسة. وأظهرت النتائج أن التعلم الرقمي كان له دور في تنمية مهارات المستقبل (التطبيقية، والتقنية) لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين الأوائل والمشرفين التربويين. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور التعلم الرقمي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر المعلمين الأوائل والمشرفين التربويين تعزى إلى متغيرات (التخصص، وعدد سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي والمستوى التعليمي والمحافظة التعليمية)؛ ماعدا متغير الجنس في مهارات المستقبل التطبيقية، وكانت الفروق لصالح الذكور. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف التعلم الرقمي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر المعلمين الأوائل والمشرفين التربويين تعزى إلى متغيرات(الجنس، والتخصص، والمسمى الوظيفي). في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف التعلم الرقمي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر المعلمين الأوائل والمشرفين التربويين تعزى إلى متغيرات (عدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، والمحافظة التعليمية).

٢-في عمان أجرت الرحيبة (٢٠٢٤) دراسة هدفت للتعرف إلى دور مديري المدارس الحكومية في تطوير مهارات المستقبل لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة الحالية، والتي تكونت من ٤٢ فقرة لقياس دور مديري المدارس في تطوير مهارات المستقبل التي جرى توزيعها على عينة تكونت من ٣٣٨ معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية بمحافظة شمال الشرقية، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: إن مستوى دور مديري المدارس الحكومية في تطوير مهارات المستقبل لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ تعزى لأثر المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، بينما كان لمتغير نوع المدرسة أثر دال إحصائياً في تطوير المهارات الأساسية، أي أنه توجد فروق بين مدارس الحلقة الثانية والحلقة مابعد الأساسي لصالح مدارس الحلقة الثانية في استجابات معلمي المدارس الحكومية في محافظة شمال الشرقية بشأن دور مديري المدارس في تطوير مهارات المستقبل. وخرجت هذه الدراسة بعدة توصيات منها: تعزيز مهارات المستقبل لدى الطلبة وتمكينهم منها لتحسين المخرجات التعليمية عندهم والاستمرار في تصميم وتنفيذ برامج تدريبية لمديري المدارس حول مهارات المستقبل وكيفية تطبيقها.

٣-دراسة زاينيل وآخرين (٢٠٢٤).Zainil et al.

هدفت لدراسة أثر التعلم الرقمي القائم على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في مهارات المستقبل. اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وشملت العينة ٢٠٠ مشارك من المدارس الابتدائية.

وجُمعت البيانات من خلال اختبارات دراسة الحالة وتحليلها لتقييم الاختلافات في تطوير المهارات بين المجموعتين. أظهرت نتائج الدراسة فعالية التعلم القائم على (ستيم) مقابل الأساليب التقليدية في تعزيز مهارات المستقبل. كما أشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ في المهارات بين الطلبة، حيث يؤكد هذا البحث التأثير الإيجابي لنماذج التعلم المبتكرة في تطوير مهارات الحياة الأساسية لدى طلبة المدارس الابتدائية.

٤- دراسة كونج وآخرين (٢٠١٤) .Kong et al.

هدفت الدراسة إلى مناقشة القضايا البحثية والآثار السياسية الحاسمة لتحقيق هدف المنهج هذا. حُدِّدت ست قضايا حاسمة للتعلم الرقمي في التعليم المدرسي؛ منها: تحقيق تنمية مهارات المتعلمين المستقبلية، وسد الفجوة بين المناهج الدراسية، وتقييم مهارات المستقبل. وكانت نتيجة هذه الدراسة بتحديد أهداف المناهج الدراسية التي تتناول تنمية مهارات المستقبل، وسد الفجوة بين المدرسة والمجتمع وتطوير هذه المهارات قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية. وخلصت الدراسة إلى أن أحد أهداف مناهج التعلم الرقمي في التعليم الأساسي هو تطوير المتعلمين مهارات المستقبل من خلال أنشطة التعلم اليومية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة العويسي(٢٠٢٥) ودراسة زاينيل وآخرين (٢٠٢٤)من حيث استخدام منهج وصفي تحليلي، وتصميم الاستبانة للوصول لأهداف الدراسة. واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في العينة التي طبقت عليها الدراسة، وهم المشرفون التربويون؛ ولكن تشابهت بقسم من العينة وهم المعلمون. غير أن هذه الدراسة تميَّزت في معرفة مهارات المستقبل اللازم توفرها لدى معلمي الصف ومدى امتلاكهم هذه المهارات. وتشابهت هذه الدراسة أيضاً مع دراسة الرحيبة(٢٠٢٤) ودراسة كونج(٢٠١٤) في المنهج والعينة، حيث استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وعينة المعلمين. ولا بد من الإشارة إلى أن الدراسة الحالية قد استفادت بشكلٍ كبير من الدراسات السابقة؛ حيث حاولت توظيف الجهود التي سبقتها في الوصول إلى تحديد مشكلة الدراسة، وهي امتلاك معلم الصف مهارات المستقبل وتطويرها لديهم من خلال الدورات التدريبية، قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة التعليمية .

وقد تميزت الدراسة الحالية بأنها من أولى الدراسات التي تدرس مدى امتلاك معلمي الصف في التعليم الأساسي مهارات المستقبل من وجهة نظرهم–بحسب علم الباحثة.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم مهارات المستقبل: عرفها نازم محمود الحمد بأنها: إعداد المتدربين والطلبة لمجموعة من المهارات التي يحتاجون إليها في مختلف بيئات العمل؛ ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين بجانب أوقاتهم، وامتلاك المحتوى المعرفي الذي يتماشى مع التطورات التكنولوجية، والمتطلبات الاقتصادية للقرن؛ وهي عشر مهارات: مهارة الإبداع، مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الناقد، مهارة القدرة على التعاون والتواصل، مهارة القيادة وإدارة الأفراد، مهارة الذكاء العاطفي، مهارة التوجه الخدمي، مهارة صنع القرارات، مهارة امتلاك المرونة المعرفية، مهارة القدرة على التفاوض. (نازم، ٢٠٢٠)

ثانياً: أهمية مهارات المستقبل: تعكس مهارات المستقبل الاحتياجات الحديثة للمجتمعات المعرفية والرقمية، وتطوير الممارسات التعليمية والتعلمية بما يتناسب مع المعايير العالمية، وقد جاء في الأدب التربويّ

تصنيفات عدّة لمهارات المستقبل، وضعتها هيئات دولية، ومنظمات تربوية، وبعضها أُدرجت من قبل باحثين آخرين مهتمين في هذا المجال. فـمع التطورات السريعة في التكنولوجيا والاقتصاد العالمي، أصبحت المهارات التي يحتاجها الأفراد للنجاح في القرن الحادي والعشرين مختلفة عما كانت عليه في العصور السابقة، حيث يتطلب هذا العصر مهارات تتجاوز المعرفة التقليدية، وتشمل القدرة على التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، والتعاون، والإبداع. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١).

وعلى ذلك فقد حددت منظمة (UNESCO, 1996) تصنيفات أربعة لمهارات المستقبل، وتشتمل هذه المهارات على ما يلي: التعلّم للمعرفة: يتمّ التركيز على المهارات والأدوات التي تسهم في تكوين المعرفة اللّازمة لدى الطلبة. التعلّم للعمل: قد تزيد هذه المهارات قدرة الطلبة على المشاركة بفاعلية في المجتمع، والحياة، وتأهيلهم ليكونوا قادرين على مواجهة الحياة، معتركاتها، ومواقفها المختلفة، والتعلّم الجماعيّ. التعلّم للتّعايش مع الآخرين: ويُعنى توجيه الطلبة نحو قيم حقوق الإنسان، ومبادئ الديمقراطية، من تفاهم، واحترام، وتبادل الخبرات، والثّقافات. التعلّم لثبات الذات: ويختصّ هذا النّوع في تبيان العلاقة بقدرة المتعلّم على التّحليل الذاتي، وتنمية مهاراته على المستوى النّفسيّ، والعاطفيّ. وصنّفها المختبر التربويّ للإقليم الشّماليّ المركزي إلى ثلاثة مجموعات، هي (Shalaby, 2014): ١–مهارات العصر الرّقميّ: تُوصف بأنّها مهارات ضرورية للحياة، والعمل في مجتمع المعرفة، وتتمثّل في القدرة على استخدام التّكنولوجيا الرّقمية، وأدوات الاتصال، والشّبكات، وصولاً إلى المعلومات وأدواتها، وتقويمها. ٢–مهارات التّفكير الإبداعيّ: تتمثّل في القدرة على التّكيّف، وإدارة التوجيه الذّاتي، وحب الإبداع، وامتلاك مهارات التّفكير العليا، والتّفكير السّليم.٣–مهارات الاتصال الفعّال: تشمل مهارات العمل ضمن الفريق، والمهارات الشخصية، والاتّصال التّفاعلي، والتواصل التّعليميّ.

ومن خلال ما سبق قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات ذات الصّلة بالبحث، وتوصّلت إلى بعض مهارات المستقبل، واستطاعت تلخيصها، وإضافة العديد منها على النحو الآتي:

- **المهارات الفكرية والمعرفية:** التفكير النقدي: يعني قدرة المعلّم على تحليل المعلومات، وتقييم الحجج، واستخلاص النتائج المنطقية. حل المشكلات: وتعني إيجاد حلول إبداعية تطبيقية للتحديات التعليمية التي تواجه الطلاب. الإبداع والابتكار: ويعني تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتشجيع الطلاب على توليد أفكار جديدة. اتخاذ القرارات: وتعني استخدام المعلومات المتاحة لاتخاذ قرارات مستنيرة تعزز عملية التعلم.
- **المهارات الرقمية والتكنولوجية:** توظيف التكنولوجيا في التدريس: استخدام الأدوات الرّقمية مثل العروض التقديمية، والسبورات الذكية، ومنصات التّعلم الإلكتروني. التعامل مع البيانات والمعلومات: القدرة على تحليل البيانات التربوية لاستخدامها في تحسين الأداء التعليمي. الأمن الرقمي: فهم أهمية حماية البيانات الشخصية، والاستخدام المسؤول للتكنولوجيا في التعليم.
- **المهارات الاجتماعية والتواصلية:** التواصل الفعّال: القدرة على التعبير بوضوح وإيصال المعلومات بطريقة مقنعة للطلبة والزملاء. العمل الجماعي: تعزيز ثقافة التعاون داخل بيئة التعلم وتشجيع العمل الجماعيّ بين الطلبة. الذكاء العاطفي: فهم المشاعر وإدارتها بشكل يسهم في تحسين التفاعل مع الطلبة وأولياء الأمور.
- **مهارات التعلم الذاتي والمستمر:** التعلم مدى الحياة: قدرة المعلم على تطوير نفسه باستمرار من خلال البحث والاطلاع على المستجدات التربوية. إدارة الوقت: تنظيم العمل التربوي بفعالية لتحقيق أفضل النتائج

التعليمية. الاستقلالية في التعلم: تشجيع الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم الذاتي وتنمية مهارات البحث والاستقصاء.

• **المهارات القيادية والإدارية:** تنظيم بيئة التعلم: خلق بيئة تعليمية محفزة وداعمة للطلبة. اتخاذ القرار التربوي: القدرة على اتخاذ قرارات سليمة تعزز جودة العملية التعليمية. المبادرة والريادة: تقديم أفكار جديدة لتحسين أساليب التدريس وتطوير العملية التعليمية. وتستند هذه المهارات إلى نظريات التعلم الحديثة، مثل التعلم البنائي الذي يؤكد على دور المتعلم في بناء المعرفة، ونظرية الذكاءات المتعددة التي تشير إلى تنوع القدرات الذهنية لدى الأفراد، مما يحتم على المعلم تبني إستراتيجيات تدريس متنوعة. فمهارات المستقبل، هي عبارة عن قدرات، ومؤشّرات، يحتاجها الطّلبة والمعلّمون لتحقيق النّجاح في العالم الرّقمي اليوم، لذا وُجب على المعلّمين والطلبة أن يسعوا جاهدين لأجل مضاعفة جهودهم، للرّفع من قدراتهم، وكفاءاتهم العلمية، بما يستجيب لهذه التحولات المتغايرة في عالم اليوم. وللمعلّم أدوارٌ عديدة، يجب عليه امتلاكها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وأبرز هذه الأدوار، هي: مراعاة حاجة المجتمع بشكل عام، والبيئة المدرسية بشكل خاص، في مواجهة ما نتج عن الثورة الرقمية، وعصرنة التّعليم من تقنيات، وتطورات متسارعة. توظيف التغذية الراجعة بصورة تقنية، وإثرائها في أثناء العملية التعليميّة. الاهتمام بمساعدة الطلبة على تحصيل العلوم الحديثة، وخلق معارف جديدة، من خلال خلق جو من التواصل الودّي القائم على التعاون، والتشارك مع الآخرين. وضع أساليب وطرائق تناسب طبيعة العلوم الجديدة. تطوير مهارات طرائق الاستفادة من المعلومات لأجل حلّ المشكلات. (العويسي،٢٠٢٥)و (نازم، ٢٠٢٠)

ثالثاً: فلسفة بعض الدول في إعداد المتعلمين لمهارات المستقبل:

إن العديد من دول العالم حددت فلسفة خاصة بها في إعداد المتعلمين لمهارات المستقبل بحسب توجهاتها المستقبلية التي لها علاقة بالتنمية، أو بالاقتصاد، أو بالعمل وريادة الأعمال، أو بالمنافسة العالمية في مجالات مختلفة، ومنها: المجالات التكنولوجية والتقنية؛ ونذكر أمثلة على هذه الدول ومنها:

فنلندا عام (٢٠١٠)م: التركيز على مهارات التفكير العليا، ومهارات المواطنة والشعور بالانتماء للبلد لدى المتعلمين، وذلك من خلال تخصيص مادة دراسية مستقلة تحت عنوان تعليم الوطنية، التي تضمنت عددا من الموضوعات منها: الشعور بالانتماء للبلد والحقوق، والواجبات والحريات الدينية وغيرها.

الولايات المتحدة الأمريكية عام (٢٠١٠)م: التركيز على المهارات التطبيقية ومهارات التفكير العليا، حيث تبنت العديد من الولايات المتحدة الأمريكية إطار منظمة الشراكة: (p21) الذي يركز على ثلاثة محاور رئيسة وهي: مهارات التعلم والابتكار، مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام، ومهارات الحياة والعمل.

كندا عام (٢٠١٢)م: التركيز على اعتبار اللغات ومواد العلوم والرياضيات أساساً للتعلم، والتركيز أيضاً على التعليم المتمحور حول المتعلم وتوافر أدوات تقويم عصرية تتناسب مع توسيع التعليم خارج البيئة الصفية، والتأكيد على إدماج التكنولوجيا في التعليم والتعلم. (نازم، ٢٠٢٠)

رابعاً: علاقة معلم الصف في المرحلة الابتدائية بتنمية مهارات المستقبل:

تلعب علاقة معلم الصف في المرحلة الابتدائية دورًا محوريًا في تنمية مهارات المستقبل لدى المتعلمين، إذ تتعدّى وظيفته التقليدية في نقل المعلومات إلى وظيفة بناء بيئة تعليمية تُنمّي لدى الطلاب مهارات التفكير النقدي، والتعاون، والاتصال، وحل المشكلات، والمرونة الرقمية اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل. فالمعلمون

الذين يمتلكون فهمًا عميقًا لمهارات القرن الحادي والعشرين يمكنهم دمج إستراتيجيات تعليمية مبتكرة في أنشطتهم اليومية، مثل التعلم التعاوني وحل المشكلات والتعلم القائم على المشاريع، مما يعزز قدرة الطلبة على التعلم الذاتي والتكيّف مع متغيرات العصر. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المعلمين في المرحلة الابتدائية هم الأساس في تأسيس هذه المهارات منذ المراحل المبكرة من التعليم، لأنهم يُعدّون العلاقة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، ويحوّلون الصف إلى بيئة تفاعلية تدعم التفكير المستقل والمبدع.

(NAKK,2024,29).

وفي ضوء ذلك أرى أن مهارات المستقبل تتولى أهمية لدى التعليم والتعلم من خلال إستراتيجيات التدريس التي ينفذها المعلم بالمواقف الصفية، وأدوات التقويم المستمر، بوضع خطة على مراحل لتطوير المناهج الدراسية وجعلها مناهج رقمية وتفاعلية في الوقت نفسه، لما لذلك من فوائد كثيرة على المتعلم حاضراً ومستقبلاً؛ كاكتساب مهارات القيادة، والتعاون والتعلم الذاتي، والتحمل المسؤولية، وحل المشكلات، والقدرة على التعامل مع التقنية والتكنولوجيا وغيرها من المهارات المهمة في عصر الذكاء الاصطناعي.

الجانب الميدانيّ للبحث:

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ؛ كونه المنهج المناسب لهذا البحث، لما له من أهمية في تحديد ووصف وتحليل الظاهرة المدروسة بصورة منفصلة عن المحيط الاجتماعي والظواهر الأخرى المحيطة، على الرغم من تشابك الظواهر الاجتماعية في علاقاتها من أجل الحصول على نتائج دقيقة عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية، تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرةت؛ إذ أُعِدَّ استبيان موجه لمعلّمي الصف، يهدف إلى قياس مدى امتلاكهم مهارات المستقبل. وطُبِّق الاستبيان على عينة من المعلمين في عدة مدارس، ومن ثم جرى تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي الصف في محافظة طرطوس، البالغ عددهم (١٣٤٧) معلمًا ومعلمةً بحسب إحصائيات دائرة التخطيط والإحصاء، قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من (١٠٠) معلّم ومعلّمة من مدارس محافظة طرطوس بالطريقة العشوائية، وقامت بتطبيق أداة البحث [استبيان بمهارات المستقبل] على أفراد العينة جميعهم.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء قائمة بمهارات المستقبل، وتمّ تحويل القائمة إلى استبانة، لتعرّف مدى امتلاك معلّمي الصف في التعليم الأساسي مهارات المستقبل داخل الغرفة الصفية.

قائمة مهارات المستقبل:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات المستقبل، وللتأكد من صدق قائمة المجالات، وتعّرف مدى مناسبتها لمعلّمي الصف، جرى عرضها على مجموعة من المحكمين، وطُلب إليهم إبداء الرأي في الأمور الآتية:

-أهمية المجال بالنسبة إلى معلّمي الصف.

-بقاء المجال أو حذفه.

-تعديل أو إضافة مجال.

واقتصرت الباحثة على أربعة مجالات هي: (مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعيّ – مهارات الثقافة المعلوماتية والرّقمية – مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي – مهارات التواصل الاجتماعي).

– إعداد قائمة بمهارات المستقبل:

اتّبعت الباحثة في إعداد القائمة الإجراءات الآتية:

تحديد الهدف من إعداد القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات المستقبل اللازم توافرها لدى معلّمي الصف، والتي يمكن قياس مدى توافرها لدى المعلمين من خلال تطبيق الاستبانة.

مصادر إعداد القائمة: استندت الباحثة في إعداد القائمة إلى المصادر الآتية:

– أهداف تعليم مواد معلم الصف.-الإطار النظري، وقوائم المهارات التي حددتها الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية مهارات المستقبل.

– آراء المتخصّصين في المناهج وطرائق التدريس، والقائمين على التدريس.

الصورة الأولية للقائمة:

بعد استخلاص مهارات المستقبل من المصادر السابقة؛ جرى حذف المتشابه منها، والمكّرر، ثم وضعت في قائمة، اشتملت في صورتها النهائية على سبعة وثلاثين مؤشرًا، موزعة على أربع مهارات من مهارات المستقبل: [مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعيّ – مهارات الثقافة المعلوماتية والرّقمية – مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي – مهارات التواصل الاجتماعي]. وجرى عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين والخبراء في المناهج وطرائق تدريس معلمي الصف والتقويم، للتحقق من صدق هذه المهارات، ولإبداء الرأي في الأمور الآتية:

-انتماء المهارة للمجال الذي تندرج تحته.

-أهمية المهارة بالنسبة إلى معلمي الصف.

-صحة الصياغة اللغوية للمهارات.

-تعديل أو إضافة مهارة أخرى.

– الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد درجة امتلاك معلمي الصف مهارات المستقبل، جرى عرضها على مجموعة من المحكمين، وطُلب إليهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة، وتمّ الأخذ بآراء المحكمين بالإضافة والتّعديل، إذ قُسّمت إلى أربعة مجالات، موزعة على (٣٧) مؤشرًا، وبذلك أصبحت البطاقة جاهزة للتطبيق.

ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الأداة، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة بلغت (١٥) معلّمًا من معلّمي الصف من خارج أفراد عينة البحث، ولحساب معامل الثبات، استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يوضح نتائج معامل ثبات الأداة:

رقم المحور	المحور الأوّل	المحور الثّاني	المحور الثالث	المحور الرّابع	المجموع الكلّي

	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٩٥	٠,٩٠٧

يتضح من نتائج الجدول السّابق، أنّ معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (٠,٩٠٧)، وهو معادل قويّ، ويمكن الوثوق بنتائجه في حال
تطبيق الأداة.

الإجابة عن السّؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينصّ على:

١- ما مهارات المستقبل اللازم توافرها لدى معلّمي الصف في التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا التّساؤل، قامت الباحثة بمراجعة بعض الأدبيات التّربوية والدراسات السابقة ذات الصّلة بالبحث، وتوصّلت إلى مجموعة من المهارات هي: [مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعيّ – مهارات الثقافة المعلوماتية والرّقمية – مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي – مهارات التواصل الاجتماعي].

والجدول (٣) يوضح توزع مهارات المستقبل بمحاورها، ومؤشراتها، ونسب توزّعها:

الرّقم	المحور	عدد المؤشرات	نسبة التوافر
١	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعيّ	١٢	%٣٢,٤٣
٢	مهارات الثقافة المعلوماتية والرّقمية	٩	%٢٤,٣٢
٣	مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي	٩	%٢٤,٣٢
٤	مهارات التواصل الاجتماعي	٧	%١٨,٩١٨
	المجموع الكلي	٣٧	%٩٩,٩٨٨

توضح نتائج الجدول السّابق أنّ نسبة التوافر لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات كانت بدرجة جيدة، إذ بلغت (٣٢,٤٣ %) ومهارة الثقافة المعلوماتية والرقمية بلغت نسبة توافر ٢٤,٣٢% ومهارة المبادرة والتوجيه الذاتي بلغت نسبة توافر ٢٤,٣٢ % ومهارة التواصل الاجتماعي ١٨,٩١٨% فكان المجموع الكلي للمهارات ٣٧ ونسبة توافر بلغت ٩٩,٩٨٨% نسبة ممتازة للمهارات اللازم توافرها لدى معلمي الصف من وجهة نظرهم.

للإجابة عن سؤال البحث الثاني، والذي ينصّ على:

ما مدى امتلاك معلّمي الصف في التعليم الأساسي مهارات المستقبل من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السّؤال، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (استبانة) لمهارات المستقبل على عينة من معلّمي الصف، لتعرّف درجة امتلاك معلّمي الصف هذه المهارات، وأسفرت نتائج تطبيق البحث عن الآتي: قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة الامتلاك، ورتبة المؤشر لمحاور مهارات المستقبل، والجدول (٢) يوضح الآتي:

الجدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة الامتلاك، ورتبة المؤشر لمحور (مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحلّ المشكلات):

مهارة التفكير الناقد وحلّ المشكلات والتفكير الإبداعيّ	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الامتلاك	رتبة المؤشر
١- أشجع طلابي على طرح الفكر والآراء المختلفة.	١,٠١	%٣٤,٨٨	ضعيفة	٨
٢- أقدم المعلومات التي تدعم الفكرة الرّئيسة لأجل مناقشتها.	٢	%٦٦,٦٦	متوسطة	١

٣- أطرح الأسئلة الكثيرة لتطوير وجهات النّظر المتعددة حول قضايا منطقية.	١,٢٢	%٤٠,٦٦	ضعيفة	٤
٤- أعبر عن الفكر بتوظيف الأساليب اللّفظية وغير اللّفظية.	١,٣	%٣٤,٣٣	ضعيفة	١١
٥- أجهز طلابي لمواقف تتحدى فيها قدراتهم.	١,٤	%٤٦,٦٦	ضعيفة	٢
٦- أخطط لتنمية مهارات حل المشكلات والعصف الذهني.	١,٠٢	%٣٤	ضعيفة	١٢
٧- أحرص على بناء التّفاعل بين مكونات المحتوى لأجل إنتاج مخرج لغوي سليم.	١,٢٣	%٤١	ضعيفة	٣
٨- أستخدم أساليب تقويم للكشف عن نقاط الضعف في أثناء العملية التّعليميّة.	١,١٦	%٣٨,٦٦	ضعيفة	٥
٩- أنوّع في توظيف أساليب التّفكير [المنطقي – الاستنتاجي – الاستدلالي] لإيصال المحتوى للطلبة.	١,١٠	%٣٦,٦٦	ضعيفة	٧
١٠- أوظّف الذّكاء اللّغويّ في أثناء عرض المحتوى.	١,٠٣	%٣٤,٤٣	ضعيفة	١٠
١١- أوظّف بعض مصادر التعلّم التي تفيد في تفعيل التّفكير التّقاربي.	١,٠٤	%٣٤,٦٦	ضعيفة	٩
١٢- أصمم مواقف تعليمية، تجعل البيئة الصفية غنية بالمثيرات التي تثير تفكير الطلبة وإبداعاتهم.	١,١٢	%٣٧,٣٣	ضعيفة	٦
متوسط المحور	١,٢١٩	%٣٩,٩٦٧	ضعيفة	

توضح نتائج الجدول السّابق أن درجة امتلاك معلّمي الصف مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحلّ المشكلات كانت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١,٠٤)، وبنسبة مئوية بلغت(٣٩,٩٦٧%)، وحاز مؤشّر واحد فقط على درجة توافر متوسطة، بمتوسط حسابي (٢)، ونسبة مئوية (٦٦,٦٦%)، وجاء ترتيبه (٢)، بينما حلّت بقية المؤشرات بدرجة توافر ضعيفة، بمتوسط حسابي تراوح بين (١,٠٢ – ١,٤)، وبنسبة مئوية تراوحت بين (٣٤ – ٤٣,٦٦%)، وجاء ترتيبها (٥ – ٧ – ٣ – ٨ – ١٢ – ٩ – ١ – ١١ – ١٠ – ٤ – ٦)، إذ غالبًا ما تعتمد المناهج التقليدية على الحفظ والاستظهار، مما يقلّل فرص النقاش، والتحليل، والتفكير المستقل، إضافة إلى أنّ بعض المعلّمين لا يستخدمون أساليب تدريس تفاعلية، مثل العصف الذهني، المناقشات النقدية، وحل المشكلات، مما يحدّ من قدرة الطلبة على التفكير الناقد، والإبداعي، ويعزى ذلك إلى أنّ بعض معلّمي الصف ما زالت غائبة عن أذهانهم مفاهيم التفكير الناقد، والإبداعيّ، وحلّ المشكلات، وغياب البيئة الصفية المشجعة على الحوار والمناقشة، واعتماد المعلّمين على أسئلة تقليدية ذات إجابات محددة، بدلاً من أسئلة تتطلب تفكيرًا عميقًا وتحليلًا منطقيًا.

الجدول رقم (٣) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة الامتلاك، ورتبة المؤشر لمحور (مهارات الثقافة المعلوماتية والرّقمية)

مهارة الثقافة المعلوماتية والرقمية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الامتلاك	رتبة المؤشر
١- أوظف شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة مع الزّملاء والطلبة لأجل التنمية المهنية.	٢	%٦٦,٦٦	متوسطة	٣
٢- أوظف الألعاب الإلكترونية في أثناء الحصة الدرسية.	٢,٣	%٧٦,٦٦	جيدة	١

٣- أستخدم التقنية الرّقمية للتوسّع في المحتوى المعرفي.	١,٢	%٤٠	ضعيفة	٧
٤- أقيّم المعلومات المتضمّنة في المحتوى المعرفي تقويماً نقدياً.	١,٠١	%٣٣,٦٦	ضعيفة	٩
٥- أوظف الوسائل السّمعية والبصرية في أثناء تقديم المحتوى.	١,٤	%٤٦,٦٦	ضعيفة	٥
٦- أصمم ملفات إنجاز تقدّم الطلبة إلكترونياً.	١,٣	%٤٣,٣٣	ضعيفة	٦
٧- أُجيد استخدام المستحدثات التقنية في أثناء تقديم المحتوى.	٢,١	%٧٠	متوسطة	٢
٨- أصمم بحوثًا موضوعية حول المحتوى المعروض باستخدام أدوات علمية.	١,٠١	%٣٣,٦٦	ضعيفة	٨
٩- أصمم اختبارات إلكترونية باستخدام أدوات التقييم الرّقميّ.	١,٥	%٥٠	متوسطة	٤
متوسط المحور	١,٥٣٥	٤٦,٧٣٦ %	ضعيفة	

توضح نتائج الجدول السّابق، أنّ درجة امتلاك معلّمي الصف مهارات الثقافة المعلوماتية والرّقمية كانت بدرجة ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١,٥٣٥)، بنسبة مئوية (٤٦,٧٦٣%)، وتوافر مؤشر واحد فقط بدرجة جيدة، بمتوسط حسابي (٢,٣)، وبنبية (٧٦,٦٦%)، وجاء ترتيبه (٢)، بينما توافرت ثلاثة مؤشرات بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي تراوح بين (١,٥ – ٢,١)، وبنسبة مئوية تراوحت بين (٥٠ – ٧٠%)، وجاء ترتيبها (٧- ١ -٩)، بينما توافرت خمسة مؤشرات بدرجة ضعيفة، إذ تراوح المتوسط لها بين (١,٠١ – ١,٤)، وبنسبة تراوحت بين (٣٣,٦٦ – ٤٦,٦٦%)، وجاء ترتيبها (٥ – ٦ – ٣ – ٨ – ٤)، وعلى الرّغم من أهمية الثقافة المعلوماتية، والرقمية في العملية التعليمية، يعاني العديد من معلّمي الصف وغيرهم من القصور في تنمية هذه المهارات لدى الطلبة، إضافة إلى أنّ بعض المعلّمين، لا يمتلكون مهارات متقدمة في استخدام الأدوات الرقمية، والتقنيات الحديثة، ما يؤثر في قدرتهم على دمجها في أثناء التدريس، والاعتماد على الأساليب التقليدية مثل الحفظ والتلقين، بدلاً من الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية، وقلة الدّورات التدريبية التي تركز على كيفية تنمية الثقافة المعلوماتية والرقمية في التعليم، وعدم وجود إستراتيجيات واضحة لتطوير مهارات البحث الرقمي، والتحليل النقدي للمعلومات بين الطلبة.

الجدول رقم (٤) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوافر، ورتبة المؤشر المحور (مهارات التواصل الاجتماعيّ)

مهارات التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الامتلاك	رتبة المؤشر
١- أوظف مهارات العمل الجماعيّ لدى الطلبة.	٣	%١٠٠	جيدة	١
٢- أدمج المشاكل المجتمعية في البيئة الحاضنة للطالب.	١,٠١	%٣٣,٦٦	ضعيفة	٩
٣- أوظف مهارات التواصل الشّخصي، لأجل توجيه أنظار الطلبة نحو تحقيق الأهداف التعليمية.	١,٢	%٤٠	ضعيفة	٨
٤- أتواصل مع أولياء الأمور مع جميع الخلفيات الاجتماعية والثقافية بكثرة في مصلحة طلابهم.	٢	%٦٦,٦٦	متوسطة	٤
٥- ألتزم بالتواصل مع المدرسة ضمن فريق واحد.	٢,١	%٧٠	متوسطة	٣
٦- أحرص على توفير بيئة تعليمية غنية، وجذّابة.	١,٤	%٤٦,٦٦	ضعيفة	٧
٧- أمتلك المقدرة على حلّ أي صراع بين الطلبة.	٢,٢	%٧٣,٣٣	متوسطة	٢
٨- أنمّي المهارات الحياتية للطلبة بوساطة تصميم مواقف بيئية تعليمية مختلفة.	١,٥	%٥٠	متوسطة	٦

٩- أكلّف طلابي بأدوار قيادية ومجتمعية.	١,٨	%٦٠	متوسطة	٥
متوسط المحور	١,٨٠	٦٠,٠٣٤ %	متوسطة	

توضح نتائج الجدول السّابق أنّ درجة امتلاك معلّمي الصف المهارات الاجتماعية والتواصل كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٠)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٠,٠٣٤%)، وتوافر مؤشر واحد بدرجة جيدة، بمتوسط حسابي (٣)، بنسبة مئوية بلغت (١٠٠%)، وجاء ترتيبه (١)، بينما توافر خمس مؤشرات بدجة متوسطة، بمتوسط حسابي تراوح بين (١,٥ - ٢,٢)، بنسبة مئوية تراوحت بين (٥٠ - ٧٣,٣٣%)، وجاء ترتيبها (٧ - ٥ - ٤ -٩ -٨)، بينما حلّت ثلاثة مؤشرات بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي تراوح بين (١,٠١ - ١,٤)، وبنسبة مئوية تراوحت بين (٣٣,٦٦ - ٤٦,٦٦%)، وجاء ترتيبها (٦ - ٣ - ٢)، إذ يعتمد كثير من المعلمين على الأساليب التقليدية في التدريس مثل الإلقاء والتلقين، مما يقلل فرص الطلاب في التفاعل والمناقشة، وغياب النقاشات الصفية والحوار الهادف يمنع الطلاب من تطوير مهاراتهم في التعبير عن آرائهم والتفاعل مع الآخرين، إضافة إلى قلة استخدام الأنشطة الجماعية مثل العصف الذهني، الحوار، وتمثيل الأدوار، التي تساعد على تعزيز التواصل الاجتماعي، والتركيز على الجانب اللّغويّ القواعدي فقط، من دون الاهتمام بتطوير قدرة الطلاب على استخدام اللغة في مواقف حياتية واجتماعية مختلفة، وافتقار المعلّمين لمهارات التّواصل الفعّال.

الجدول (٥) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة الامتلاك ورتبة المؤشر لمحور (مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي والمسؤولية)

مهارات المبادرة والتوجيه الذاتي والمسؤولية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الامتلاك	رتبة المؤشر
١- أغرس ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة.	١,١	%٣٦,٦٦	ضعيفة	٦
٢- أقدم مبادرات لدعم مشاركة طلابي في خدمة المجتمع المحلّي.	١,٨	%٦٠	متوسطة	٤
٣- أصوغ أهدافاً تعليمية بمعايير نجاح واضحة.	٢,٤	%٨٠	جيدة	١
٤- أحوّل أسلوب التعلّم بما يناسب الأهداف الخاصة للمتعلّم.	٢	%٦٦,٦٦	متوسطة	٢
٥- أحقق التوازن بين الأهداف قصيرة المدى، والأهداف بعيدة المدى.	١,٩	%٦٣,٣٣	متوسطة	٣
٦- أحرص على استخدام أساليب التقويم البديل.	١,٠١	%٣٣,٦٦	ضعيفة	٧
٧- أوظف بعض الأساليب في مراقبة تقدم الطلبة [بطاقة الملاحظة].	١,٢	%٤٠	ضعيفة	٥
متوسط المحور	١,٦٣	%٥٤,٣٣	متوسطة	

توضح نتائج الجدول السّابق أنّ درجة امتلاك معلّمي الصف مهارات المبادرة والتوجيه الذّاتي والمسؤولية، جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (١,٦٣)، ونسبة مئوية بلغت (٥٤، ٣٣%)، إذ توافر مؤشر واحد بدرجة جيدة، بمتوسط حسابي (٢,٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٨٠%)، وجاء ترتيبه (٣)، بينما توافرت ثلاثة مؤشرات بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي، تراوح بين (١,٨ - ٢)، وبنسبة مئوية تراوحت بين (٦٠ - ٦٦,٦٦%)، بينما حلّت ثلاثة مؤشرات بدرجة ضعيفة، وبمتوسط حسابي تراوح بين(١,٠١ - ١,٢)، وبنسبة مئوية تراوحت بين (٣٣,٦٦% - ٤٠%)، إذ إنّ بعض المعلّمين يفضلون التمسّك بالمناهج، والأساليب القديمة، من دون السعيّ لتجديد طرائق التدريس، أو البحث عن إستراتيجيات جديدة، إضافة إلى نقص الابتكار في تحضير الدروس، واستخدام أساليب حديثة مثل التعلّم النشط أو التكنولوجيا التعليميّة. فبعض المعلّمين ينتظرون

التّوجيهات من الإدارات التعليميّة، بدلاً من البحث عن فرص التعلم الذاتي، وتحسين مهاراتهم بشكل مستقل، وقلة الاهتمام بحضور الدورات التدريبية أو متابعة المستجدات في تعليم معلمي الصف، أدّت إلى عدم امتلاك المعلّم مثل هذه المهارات، وتوظيفها. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Zamel, 2016) إذ خلصت نتائجها إلى أنّ تقديرات أفراد عينة البحث من معلّمي الصف إلى امتلاك معلّمي الصف مهارات المستقبل جاءت بدرجة متوسطة، و(Ramadan, 2019)، والتي خلصت نتائجها إلى أنّ مهارات المستقبل ومدى امتلاك معلّمي الصف هذه المهارات، جاءت بدرجة متوسطة.

*** مقترحات البحث: توصّل البحث إلى مجموعة من المقترحات، أبرزها الآتي:**

– إقامة دورات تدريبية لمعلّمي الصف، إذ تستهدف هذه الدورات كيفية دمج تقنيات التّعليم، والتعلّم الإلكتروني في تدريس مهارات المستقبل.

– تعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعيّ بين الطلبة والمعلّمين، وهذا لن يتأتّى إلاّ من خلال إشراك كل من الطّرفين في رفع كفاءة العملية التّعليمية، وتحقيق نواتج التّعلّم.

– بناء مقياس أكاديمي لقياس مهارات التّفكير الناقد والإبداعي، وتدريب المعلّمين على كيفية حلّ المشكلات التعليمية، وإكساب الطلبة هذه المهارة من خلال مواقف حقيقية تستدعي أنواع التّفكير.

المراجع العربية:

١–أبو زيد، أحمد. ٢٠٢٠. *"تطوير مهارات المعلم في القرن الحادي والعشرين"*. دار النشر التربوي.

٢–الرحيبة، أفراح، ٢٠٢٤. *دور مديري المدارس الحكومية في تطوير مهارات المستقبل لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرقية، سلطنة عمان.

٣–العويسي، جمعة، ٢٠٢٥.*دور التعلم الرقمي في تنمية مهارات المستقبل لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر*

المعلمين الأوائل والمشرفيين التربويين في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الشرقية سلطنة عمان.

٤–نازم، ملكاوي. ٢٠٢٠. *دور التعليم والتدريب الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أساتذة الجامعات*

الحكومية الأردنية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤١ ٢، ٢٣٥–٢٩٢.

٥– الهاشمي، سعاد. ٢٠١٩. *"التكنولوجيا والتعليم: تحديات وفرص". مجلة التربية الحديثة*، ٢٥، ٣٣ – ٦٠.

٦– وزارة التعليم. ٢٠٢١. *إستراتيجية تطوير التعليم في ضوء مهارات المستقبل*"، وزارة التربية.

المراجع الأجنبية:

- NAKK ,A. M. 2024. Primary School *Teachers' Perspectives on the Relationship Between Students' Learning and Work-Related Skills. - 11 – ٢٠- February*, Hamburg German.

Al BAHRAWY, F. ٢٠١٥، *Standards of professional performance ،Necessary for student teachers in the light of the skills of the twenty-first Century, Arab Studies in Education and Psychology,* 34,.٤٣٥-٤٨٤

*-ABU ALRO, M. 2019. The Role of Science Teachers in Developing the 21st Century skills for The Elemental school student, interdisciplinary Journal of Environmental and Science Education, 15*1, 1 – 8. R etrived The study on 30 – 3 – 2025.

*-KHUDAIR, N & Qassem, B. 2020. Twenty- first century skills of the Sudents of Mathematics D epartment in the College of Education, Journal of ART, Literature, Humanities and Sociology, 1*58, 418 – 434.

-
KONG,S.C,Chan,T.W,Griffin,B,Hobby ,U,Huang,R,Kinshuk,Lui,C.K,Milrad,M , Norris , C.,Nussbaum , M.,&Sharples,M. 2014). *E-learningin school education in the next ten years to develop twenty-first century skills:* Important research issues and policy implications. Educational Technology and Society,17(1),70-78.

-ORGANIZATION ,E.D. 2017. *A Paper presented at the 2nd meeting of the G20 employment working Group- 15 – 17- February*, Hamburg German.

-RAMADAN, M.٢٠١٩ .*The Degree to Which the Fourth Grade Science Book Contains the ٢١st Century Skills and the Mastery of them for the Science Teachers in Schools of Ramallah and Al-Bireh Governorate,* Rethinking the Curriculum in Lebanon and the Arab World.

-SHALABY ,N.*A proposed framework for integrating twenty-first* .٢٠١٤ *Century skills in science curricula in basic education, Specialized International Educational Journal, 3* 104, 10 -33.

-SMITH, J. & BROWN, L. 2022. *Classroom Teaching and Learning in the 21st Century.* New York: Educational Press

-ZAMEL, M. 2016. *The Roles of the Palestinian teachers in light of the 21st Century demands and finding ways to activate in Nablus Governorate, Hebron University Research Journal-BHumanities, 11*2, 124 – 156.

-ZAINIL,M,KENEDI,A.K,RAHMATINA,INDRAWATI,T,& HANDRIANTO,C. 2024. *The influence of STEM-based digital learning on 6C skills of elementary school students*. Open Education Studies,6(1), Article20240039.